الوزير في التراث العربي الإسلامي

م.م. عدنان ابراهيم محل الكلية التربوية المفتوحة

المقدمـــــة

كلمة الوزير تهفوا لها الأسماع وترق لها القلوب فكانت لهذه الكلمة مكانتها ودورها الفاعل وأثرها الكبير ، ومن يتولى هذا المنصب يكون له مكانة خاصة لدى الخلافة . إذ ان الوزير هو السند والمرتكز في الدولة وعليه تدار دواوينها كافة وكثيراً ما لعب الوزير دوراً فاعلاً وحاسماً عندما يدلهم الخطر سواء مركز الحكم أو حدود الدولة فينبري لها بفكره الثاقب ويده الطولى ولاسيما إذ أصبحت له السلطة العسكرية والمدنية فينهض بأعباء وزارته وتسعد من خلاله دواوينها ثم الخليفة بعده . وإذا كان على العكس فيكون وبالاً على من حوله وخاصة الخليفة أو الملك أو السلطان وتسوء حالة مملكته .

وأصبحت هذه الكلمة مصدر بحث واعتناء الفقهاء المسلمين وبينوا أهميتها وتأثيرها على الخليفة أو الملك وكثيراً ما سعد الوزراء بسعادة ملوكهم أو بالعكس. ولأهمية هذه الكلمة ومن يتولاها فأصبحت تهفوا لها الأسماع وتشغف لها القلوب على اعتبار ان الوزير عون على الأمور وشريك في التدبير وظهر في السياسة وكثيراً ما وصف الوزير بأنه مع الملك بمنزلة سمعه وبصره ولسانه وقلبه .

وأصبحت الوزارة ذات مرتبة عالية وارتفع شأن الوزير وصارت إليه الأمور كلها وعنت لها الوجوه وخضعت لها الرقاب وتطورت مع الأيام حيث ارتكزت على أسس قوية ومتينة تطورت مع تطور الدولة وخصوصاً في العصر العباسي الذي وصلت في الوزارة إلى أقصى درجة من الآبهة والتطور وتوضحت قواعدها وثبتت أركانها وكان لها شأن مهم في الخلافة .

إنالوزير ومنصبه أدى دوراً فاعلاً ومـ ثراً في الدولة فكان له المقام الأول والفعل اللامع في كل الأوقات سلمها وحربها وكثيراً ما جمع الوزير إليه سلطة الجيش وقيادته له فعظم شأنها وزاد أثرها وأصبحت بحق أم الخطط السلطانية والرتب الملوكية .

المبحث الأول

اشتقاق الكلمة وورودها في القرآن الكريم والسنة النبوية

(ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا)
سورة الفرقان : الآية ٣٥

كلمة الوزير والوزارة مرتبطة الواحدة بالأخرى وهي مرادفة لبعضها البعض اذ لا يمكن الفصل بين الاثنين وهما متلازمان إذ لا يمكن استغناء أحدهما عن الآخر فلا وزير بلا وزارة ولا وزارة بدون وزير . وكان لهذه الكلمة أثرها ومكانتها الكبرى لدى جمهور الفقهاء والعلماء والمـ رخين ، ولها من الدلالة الكبيرة لديهم ، إذ كانت بمثابة المرتكز الأساس لعمود الدولة ، إذ بدونها لا يمكن تسيير دفة الحكم .

واعتبر الوزير ومنصب الوزارة من المناصب المهمة والسياسية ذات المكانة البالغة بعد منصب الخلافة وكل سياسة الدولة واقتصادها وادارتها يعتمد بصورة مباشرة على حسن وتدبير ونظر الوزير ووزارته لأن كل شيء هو برسم تدبيره ومعرفته وكان الوزير والوزارة عنصران متداخلان مترابطان لا يمكن الفصل بينهما ، فكلما كان الوزير بارعاً وذكياً وفطناً وساهراً على خططه ورسمه وتدبيره وناظراً في أمور وزارته نهض وجدد وأدار وزارته ونظر اليه بكل احترام وتقدير.

وقد وردت في اللغة بمعنى الوزر (بكسر الواو) وهو الثقل ، لأن الوزير يحمل عن الخليفة أثقاله ومنه قوله تعالى (حتى تضع الحرب أوزارها)[١].

وفي مجال آخر دونت هذه الكلمة وجاءت مأخوذة من الوَزَر [بفتح الواو والزاي] وجاءت بمعنى الملجأ أو المعتصم ، وذلك لأن الخليفة أو الأمير أو ولي أمر المسلمين يلجأ إلى الوزير في حسن رأيه وتدبيره ومعونته[٢].

وفي تفسير آخر نلاحظ انها اخذته من كلمة (الأزَرْ) وهو الظهر لأن الخليفة في هذا يقوى ويستند بوزيره كقوة البدن بالظهر . وقد جاء ذلك في القرآن الكريم من قوله تعالى { واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري }[٣] .

وقد ذكرت في صيغة أخرى إذ وردت بمعنى الملجأ[٤].

وكذلك وردت في مجال آخر بمعنى الجبل المنيع أو المعتصم[١].

---

[١] القرآن الكريم ، سورة محمد : الآية ٤ .
[٢] الماوردي ، ابي الحسن علي بن محمد ، الأحكام السلطانية ، مطبعة دار الطليعة ، (بيروت، ١٩٧٩م) ، ص٢٤ .
[٣] سورة طه : آية ٢٩ . الطرطوشي ، ابي بكر محمد بن الوليد الفهري المالكي ، سراج الملوك ، مطبعة بولاق ، (مصر ، ١٢٨٩هـ) ، ص٦٩ ، ابو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمود الفراء ، الاحكام السلطانية ، تصحيح محمد حامد التقي ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، (القاهرة ، ١٩٣٨م) ، ص١٣ .
[٤] الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصلاح ، دار الرسالة ، (بيروت ، ١٩٨٣) ، ص٧١٨ .

وعلاوة على هذه التعابير التي وردت بها كلمة الوزير فقد جاءت تحمل معنى الحمل الثقيل[٢]، لأن الوزير حين يتولى أمر الوزارة وتدبيرها يحمل بصورة رئيسة ومباشرة أعباء الخليفة والرعية وعليه تقع مسؤولية مباشرة وكبيرة ، لأنه الشخص المباشر الذي له الحق بالتصرف بأمور البلاد بحسب علاقته المباشرة واليومية مع الخليفة .

ونظراً لأهمية منصب الوزير وإدارته وإشرافه على دواوين الدولة ومرافقها فيجب ان يكون على مستوى عالي من الضبط لأموره وذلك لأن الوزير هو الذي يؤازر الملك فيحمل عنه ما حمل من الأثقال والذي يلتجأ الخليفة أو الأمير إلى حسن رأيه وتدبيره لمفاصل شؤون الدولة[٣] .

لذلك كان على الوزير مهمة كبيرة ويجب ان يتوفر فيه حسن التصرف والقيادة في علاقته مع الخليفة وأفراد شعبه ن لأنه وسيط بين الملك ورعيته ، ويجب ان يكون في طبعه شطراً يناسب طباع الملوك وشطراً يناسب طباع العوام بما يوجب له القبول والمحبة[٤] .

ولأهمية الوزير ومنصب الوزارة فكان خير من نعتمد عليه ونستشهد به ليكون عوناً لنا ومرتكزاً أساسياً نطمأن إليه ومصدراً رئيساً ذلك هو القرآن الكريم فقد وردت عدة آيات قرآنية تؤكد أهمية منصب الوزير وتوضح مكانته ومن قوله تعالى {كلا لا وزر }[٥] ، وقد وردت في القرآن الكريم بمعنى ان الوزير يحمل عن الخليفة أثقاله {حتى تضع الحرب أوزارها } أي أثقالها[٦]

وجاءت في آية أخرى تؤكد أهمية الوزير وأنه الساعد الأيمن سواء كان للخليفة أو ولي الأمر أو الأمير ومن قوله تعالى { واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري }[٧]وهي تؤكد على ان الخليفة يقوى بوزيره قوة البدن بالظهر . ولأهمية الوزير ودوره المساند لذوي السلطان فقد ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم من قوله تعالى { ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً }[٨]. لذلك يدل على ان الوزير هو المساند والمرتكز فجعل الله اخا هارون وزيراً ومسانداً لأخيه .

وقد ذكر إلى ان الوزارة كانت موجودة في زمن الرسول الكريم محمد (ﷺ) ، حيث كان يشاور أصحابه ويفاوضهم في مهماته العامة والخاصة ، ويخص

---

(١) الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، ط٢ ، ج١ ، مطبعة المصطفى البابي الحلبي ، بلا تاريخ ، ص١٥٩ .

(٢) الجزري ، مجد الدين أبي السعادات بن محمد ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق محمد حمود الطناحي ، ج٥ ، دار إحياء التراث ، بلا تاريخ ، ص١٧٩ .

(٣) الغبي ، بدر الدين ، السيف المهند في مسيرة الملك المؤيد ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٩٦٧) ، ص٢٩٨ .

(٤) اليوزبكي ، توفيق سلطان ، دراسات في النظم الاسلامية ، المكتبة الوطنية ، (بغداد ، ١٩٧٩) ، ص٩٧ .

(٥) سورة القيامة : الآية ١٩ .

(٦) سورة محمد : الآية ٤ .

(٧) سورة طه : الآية ٢٩ .

(٨) سورة الفرقان : الاية ٣٥ .

مع ذلك ابا بكر (ﷺ) بخصوصياته ، حتى كان العرب الذي عرفوا الدول واحوالها في كسرى وقيصر والنجاشي يسمون ابا بكر وزيره[١] .

ومما يؤثر عن الرسول الكريم قوله : ان الله أيدني بأربعة وزراء اثنين من أهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من أهل الأرض أبي بكر وعمر[٢] .

كذلك ورد عن الرسول محمد (ﷺ) قوله بأهمية منصب الوزير وانه المساعد الأيمن للخليفة وولي الأمر حيث قال (ما من رجل من المسلمين أعظم أجراً من وزير صالح مع إمام يطيعه ويأمره بذات الله تعالى) .

ونظراً لأهمية الوزير ودوره في إدارة شؤون الحكم وأهمية منصبه وانه السند القوي للخليفة وولي الأمر فقد ورد عن الرسول كذلك حديث آخر يوضح أهمية الوزير حيث قال (إذا أراد الله بأمير خيراً جعل له وزيراً صالحاً)[٣].

وقد ورد عن الرسول الكريم حديثاً آخر يوضح مكانة وأهمية الوزير ودوره في إدارة شؤون الحكم والعلاقة التي تربطه بالخليفة أو ولي الأمر وحسن علاقته بالخليفة من جهة والرعية من جهة أخرى وان يكون حسن التدبير في ذلك ويراعي رغبة الطرفين حيث يقول (من ولى شيئاً من أمر الناس فأراد الله به خيراً جعل معه وزيراً صالحاً ، ان نسي ذكره ، وان ذكره أعانه)[٤].

ونظراً لأهمية منصب الوزير ومدى فائدته لشؤون الحكم والرعية فكان اقرب الناس إلى الرسول الكريم محمد (ﷺ) وهي عائشة (رضي الله عنها) تصف من يتولى هذا المنصب وصفاً دقيقاً ذو أهمية كبيرة بقولها : " من استعمل على عمل فأراد الله به خيراً جعل له وزير صدق وإن نسي ذكره ، وان ذكر أعانه"[٥].

أما الخلفاء الراشدين فقد ذكر منصب الوزير حيث كان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يشاور ويستعين في الامور السياسية والعسكرية والمالية والقضائية بعلي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في أيام خلافته لما يتمتع به من عقل ثاقب[٦] .

أما الخلفاء فكل منهم كان له توجيهه في أهمية الوزير ومن يتولى هذا المنصب لعلاقته المباشرة في الخليفة من جهة ومباشرته الأعمال الجليلة بصورة وادارة شؤون الدولة ونأخذ الخليفة المأمون بقوله عن الوزير : " ان نصف عقلك مع المستشار ، واعتبروا في علو الهمة بمن ترون من وزرائي وخاصتي "[٧].

وفي توجيه وتعليق يصف الخليفة المأمون بما يجب ان يتصف ويتحلى به الوزير من خصال معينة مقرونة بعلمه وأدبه وثقافته وحسن طباعه وما يتميز به عن الاخرين

---

[١] ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الخضرمي المغربي ، المقدمة ، ص٢٣٧ .

[٢] السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ، ج٢ ، المطبعة الشرقية ، (القاهرة ، ١٣٢٧هـ) ، ص١٢٥ .

[٣] الماوردي ، ابي الحسن علي بن محمد ، نصيحة الملوك ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد ، ١٩٨٦) ، ص٥٨ .

[٤] القلعي ، تهذيب الرياسة وترتيب السياسة ، ص .

[٥] ابن شادان ، ادب الوزراء ، ص .

[٦] زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ، تعليق دجسن مؤنس ، ج١ ، دار الهلال ، بلا تاريخ ، ص١٥٨ .

[٧] الاسكافي ، محمد بن عبد الله ، كتاب لطف التدبير ، المطبعة السنية المحمدية ، (مصر ، ١٩٦٤) ، ص٣ .

حيث حدد صفات الوزير بقوله (اني التمس لأموري رجلاً جامعاً لخصال الخير ، دافعه في خلائقه ، واستقامته في طرائقه ، قد هذبته الآداب ، واحكمته التجارب ، إذا اؤتمن الاسرار قام بها ، وإذا قلد مهمات الأمور نهض بها، يسكته الحكم ، وينطقه العلم ، وتكفيه اللحظة ، وتغنيه اللمحة ، له صولة الأمراء ، وأناة الحكماء ، وتواضع العلماء ، وفهم الفقهاء ، وان احسن اليه شكر ، وان ابتلى بالإساءة صبر ، لا يبيع نصيب يومه بحرمان غده ، يسترق قلوب الرجال بخلابة لسانه وحسن بيانه[1].

المبحث الثاني
مكانة الوزير لدى العلماء والفقهاء العرب المسلمين
هي ام الخطط السلطانية والرتب الملوكية
(ابن خلدون ، المقدمة)

أصبح الوزير مستودع سر الخليفة وصاحب اليد اليمنى للخليفة ينوب عنه ويتحمل ثقل المسـ ولية ومن خلال الوزير يطلع الخليفة على شـ ون دولته ، والوزير صاحب الكلمة العليا بعد الخليفة ، لأن نجاحه في عمله يرسخ كيان الدولة ويدبر دفة الحكم فيها .

وكان للوزير ومنصبه جل اهتمام العلماء والفقهاء العرب والذين اعطوا ثمرة توجيهاتهم الفكرية لمن يتولى هذا المنصب ليستفيد منه طريقاً يسلكه ومنهاجاً ينير به عمله ومن هـ لاء :

١.ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون : (ت ٨٠٨ هـ)

يذكر هذا المفكر العربي أهمية الوزير ودوره الرائد في ادارة شـ ون الحكم ففي كلمات مضيئة بقوله " لأن السلطان في نفسه ضعيف يحمل امراً ثقيلاً ، فلا بد له من الاستعانة بأبناء جنسه ، وإذا كان يستعين بهم في ضرروة معاشه وسائر مهنه فما ظنك بسياسة نوعه ، ومن استرعاه الله به من خلقه وعباده "[2].

ويربط هذا المفكر بين الوزير والوزارة حين يذكر بأن الوزارة " هي ام الخطط السلطانية والرتب الملوكية ، لأن اسمها يدل على مطلق الاعانة "[3] ، وهو بهذا الوصف لمنصب الوزارة فلابد لها من وزير كفـ يتحمل عبئها وثقلها .

٢.المفكر والعالم الماوردي : ابي الحسن علي ابن محمد (٤٥٠ هـ)

قد وضع للوزير منهاج عمل يسير به ويهتدي بسبيله وليكون خير عون له في ادارة تـ من وزارته فقد وجه الوزير بقوله " بما ان الوزارة قد رسمت اسسها وتحددت مفاهيمها وبانت مـ هلات من يتقلدها واتسعت بسلطانها ، والوزراء هم اعين الخلفاء عندهم وآذانهم

---

[1] الماوردي ، المصدر السابق ، ص٢١ .
[2] ابن خلدون ، المقدمة ، ص٢٣٥ .
[3] المصدر نفسه ص٢٣٦ .

الواعية والسنتهم الشاهدة ، لأنه ليس احد اسعد من وزراء الملوك إذا سعدت الملوك "[١] .
وفي هذا القول يتبين مدى أهمية الوزير وصنعه للقرار ومرافقته للخليفة .
وفي جانب يصور مدى أهمية الوزير في تدبير سياسة الدولة وإدارتها ونها حيث يقول "والوزير عليه مدار السياسة ، واليه تفوض الأحوال ، والوزراء ساسة الأعمال ، وحيازة الأموال "[٢].
وفي مجال آخر يقرر مدى علاقة الخليفة بالوزير وهو اقرب الناس إليه وبينهم علاقة محكمة وقوية حيث يروي " وللسلطان على الوزير حقوقاً ، أحدها قيامه بمصالح ملكه ، ومصالح نفسه ومقاومة أعدائه والتي تشمل تحصين الثغور واستكمال العدة وترتيب العساكر وتقدير الحدود ، ولأن الوزير من الملك بمنزلة سمعه وبصره ولسانه وقلبه"[٣].
وهو بهذا أعطى للوزير مكانة عالية وفوض إليه كل الصلاحيات وأصبح كما يقال قطب الرحى وعليه تدار شؤون دولته .
وفي تصوير آخر يقرر سبب حاجة الملوك إلى الوزراء فيذكر " وانما جل حاجة الملوك إلى وزرائهم ليبصروهم ما عسى ان يخفى عليهم وليمتعوهم بمشورتهم وآرائهم "[٤].
وفي مجال آخر يقرر كافة حاجة الملوك إلى الوزراء رغم ما يتمتع به الملوك أو الخلفاء من قدرة ودراية فلابد من وزير بجانب الخليفة يستعين به فيذكر "والوزير من الملك بمنزلة سمعه وبصره ولسانه وقلبه والوزير يمد الملك برأيه ومشورته ، فأن الملك مع جزالة رأيه يحتاج اليه ، والوزير ان يكون عيناً للملك ناظرة ، وآذناً سامعه ينهي ما شاهد على حقه ويخبر بما سمع على صنعه "[٥].
ويذكر في جانب آخر مدى أهمية الوزير في ادارة شؤون حكمه فيقول " ان يكون بأعباء الوزارة ناهضاً وفي مصالح المملكة راكضاً ويقدم حظ الملك على حظ نفسه ، ويعلم ان صلاحه مقترن بصلاح الملك ، فلن تستقيم أحوال الوزير مع اختلاف حال الملك "[٦].
وللعلاقة المباشرة بين الوزير والخليفة أصبح لزاماً عليه ان يكون الذراع القوية للخليفة يمده بالمعلومات ويدير شؤون دولته لأن الخليفة أو الملك لا يستطيع مباشرة كل الأمور لوحده وفي ذلك يقول " والوزير يمد الملك برأيه ومشورته ، فإن الملك مع جزالة رأيه وصحة رويته محجوب الشخص عن مباشرة الأمور لوحده "[٧].
ولم يترك هذه الفقيه منصب الوزير بدون ضوابط ، بل وضع لمن يختار لهذا المنصب جملة من الضوابط حيث يرى " اختبر أحوال من استكفيته لتعلم عجزه عن كفايته

---

[١] الماوردي ، ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب ، ادب الوزير ، مطبعة دار العصور ، (مصر ، ١٩٢٩) ، ص٢٧ .
[٢] الماوردي ، أدب الوزير ، ص٩ .
[٣] المصدر نفسه ، ص٩ .
[٤] الماوردي ، ابي الحسن بن علي بن محمد ، نصيحة الملوك ، مطبعة الحرية ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٥٨ .
[٥] الماوردي ، أدب الوزير ، ص٤٧ و ص١٢٨ .
[٦] الماوردي ، ابي الحسن بن علي ، قوانين الوزارة وسياسة الملك ، دار الطليعة والنشر ، (بيروت ، ١٩٧٩) ، ص٣٠٤ .
[٧] الماوردي ، ادب الوزير ، ص٢٥ .

، وإحسانه من أساءته فاعمل بما علمت من إقرار الكافي وصرف العاجز ، وحمد المحسن وذم المسيء ، وقيل من استكفى الكفاة كفي العداة "[١].

ومن أجل فرض هيبة الوزير في نفوس الكتاب ، وأصحاب الدواوين كانت توجهاته للوزير بوجوب العمل بنفسه والإشراف والإطلاع على أحوال وزارته وان يكون دائم العمل والمراقبة حيث يوجه " وفي نفسك بمشارفة الأعمال يرهبك جميع عمالك وتنتظم به جميع أعمالك ولا تكل إلى غيرك ما يختص بمباشرتك طلباً للدعة فتعزل به نفسك وتـ ثر به غيرك "[٢].

وله توجيه أخرى للوزير له اهمية بشيء مهم آخر إلا وهو الجانب المالي لما له من أهمية واضحة ومهمة للدولة فعندما تضبط دواوين المالية يكون كل شيء على ما يرام فيقول للوزير " وليس يختص العدل بالأموال دون الأقوال والأفعال ، فعدلك بالأموال ان تأخذ بحقها وتدفع إلى مستحقها لأن في الحقوق سيو مـ تمن وكفيل مرتهن وأما تدبير الأموال ، فالوزير يصان من مباشرتها وإنما يحفظ دخلها بالهيبة والاستظهار ، ويضبط خرجها بالحاجة والاضطرار "[٣].

من ذلك نرى مدى أهمية الوزير ودوره في إدارشـ ون دولته وكيف نالت هذه الكلمة (الوزير) اهتمام ورعاية العلماء والفقهاء .

٣.القلعي ، ابو عبد الله محمد بن علي : (ت٦٣٠ هـ)

ويطالعنا عالم آخر يوجه ويوضح للوزير ما يجب عليه عمله وكيف وضع له منهاج عمله يسير عليه لما عليه الوزير من مكانة مهمة في دولته حيث يقول "ومن حسن السياسة وتمام السيادة والرياسة اختيار الخاصة والوزراء وانتخاب الكتاب والجلساء واستشارة ذوي الرأي الفضلاء "[٤].

وفي ذلك يرى بأن الوزير هو السند الرئيس للخليفة وهو ذراعه القوي وعينه الناظرة وفي ذلك قوله " اعلم ان الملوك تحتاج إلى وزير وأشجع الناس يحتاج إلى سلاح ، واعلم ان الايدي بأصابعها والملوك بصنائعها وان وزير الملك عينه وأمينه واذنه وكفاية نفسه وحاجبه خلقه ورسوله حقه ونديمه مثله وبهم تستقيم الاعمال ويجتمع العمال ويقوى السلطان وتعمر البلدان فان استقاموا استقامت الأمور ، وان اضطربوا اضطراب الجمهور "[٥].

---

[١] المصدر نفسه ، ص٤٨ .
[٢] المصدر نفسه ، ص٤٩ .
[٣] الماوردي ، قوانين الوزارة وسياسة الملك ، ص١٢٢ .
[٤] القلعي ، ابو عبد الله محمد علي بن الحسن ، تهذيب الرياسة وترتيب السياسة ، تحقيق ودراسة نبيلة عبد المنعم ، مركز احياء التراث العربي ، (بغداد ، ١٩٨٥) ، ص٣٧ .
[٥] القلعي ، تهذيب الرياسة ، ص٤٢ .

ويوضح مدى اهمية هذا المنصب بحكم ان الوزير اذا كان ضعيفاً فسوف تفسد الاوضاع لذلك بين " من استوزر غير كافٍ خاطر بملكه ، ومن استشار غير امين اعان على هلكه "[١].

٤.الدنيوري ، ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .

ان هذه الكلمة قد أوجدت لها مكانة في نفوس العلماء فذهبت عقولهم تبحث عن أهميتها وصياغة لها القوانين فيذكر ان الوزير له المكانة المهمة عند الخليفة او السلطان أو الملك وهو ظله ومنفذ أواصره حيث يقول " كتاب الملوك عينهم المصونة عندهم وآذانهم الواعية والسنتهم الشاهدة لأنه ليس احد اعظم من السعادة من وزراء الملوك اذا اسعدت الملوك ، ولا اقرب هلكة من وزراء الملوك اذا هلكت الملوك "[٢].

٥.ابن شادان ، احمد بن جعفر :

يصور أهمية الوزير للخليفة أوسلطان في إدارة شؤون الدولة ويبين كيف يؤدي دوراً في شؤون الدولة حيث يقول " لا يستقيم السلطان ملكه إلا بالوزير والأعوان "[٣].

ووصف موقع الوزير في الدولة وموضعه بالنسبة للملك أو الخليفة وملازمته له بعبارات بلاغية مثيرة في وصفها ويقول " أهمية الوزير الناصح للملك كالملح في العجين ، وكإلزامفكي المسك ، وكالمسك في اللذة ، فإن الملح يطيب العجين ، وإلزامك يزيد المسك عبقاً ، والمسك يزيده احكاماً "[٤]. بهذا الوصف البلاغي وضع الوزير في مكانه الرائع .

وفي مجال آخر بين مكانة الوزير من الخليفة باعتباره الشخص الملازم له وان مكانته وحياته ونجاحه وفشله مرتبط بشخص الخليفة أو الملك أو السلطان حيث يقول " انه يعتبر من اعوان الملوك واصف بقرب الوسيلة وهو الوزير الجامع الناصح المشاور اللبيب الذي ارتفاعه بارتفاع الملك وهلاكه بهلاكه "[٥].

٦.ابن الخطيب لسان الدين :

يوجه بكلمات موزونة وذات عمق كبير للوزير وما عليه ان يعمل باعتباره الشخص المهم في الدولة وعليه تقع مسؤوليات كبيرة وتتوقف على حسن أدائه حيث يروي " إذا باشرت عملاً نتبع عيونه دون فضوله وابدائه دون مفعوله ولا نشغل بفروعه المتشعبة عن أصوله ثم اصعد بعد إليها واعطف عليها ولا تغن بفصوله عن جملته وان لكل وقت عملاً يخصه ، واقل ما يلحق من ازدحام الاعمال تطرق الفساد اليها ، واعلم ان من ظهرَ حُسن صبرهُ على انتظام أمره حسن صبره على شدائده في حوادث الدهر ومكائده "[٦].

---

[١] المصدر نفسه ، ص٤٨ .

[٢] الدينوري ، ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج١ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة ، (مصر ، ١٩٦٣) ، ص٤٧ .

[٣] ابن شادان ، احمد بن جعفر ، أدب الوزراء ، مخطوطة ،المجمع العلمي العراقي ، ورقة ٥ .

[٤] ابن شادان ، ادب الوزراء ، ورقة ٦ .

[٥] ابن شادان ، ادب الوزير ، مخطوط ، ورقة ٣ .

[٦] ابن الخطيب ، لسان الدين ، كتاب الاشارة إلى ادب الوزارة ، مجمع اللغة العربية ، (دمشق، ١٩٧٢) ، ص٨١ .

وفي مجال آخر يوضح فيه ما يجب على الوزير عمله أو التعامل معه بقوله " إذا خصك بمشورته وطلب رأيك لضرورته فلا تخاطبه مخاطبة المرشد لمن استهداه ، وأرَهُ حاجتك لما أبداه واحذر ان توافقه على ذمه ، فالكلام إذا طابق فيه المتكلم حرك فيه السامع "[١].

ولن يترك العلاقة التي تربط الوزير بحاشية الخليفة وما عليه القيام به وعليه ان يكون حذراً تجاه هذه العلاقة لكي لا يقع فيخطأ يـ ثر في عمله ولذلك يتحدث " إذا انصرفت إليك من إحدى حرمه رغبة او تأكدت في مهم قربه او قدرت إليك شفاعة او توجهت في حاجة طماعة فلا تسمع رسالتها ولا تعتبر مقالتها إلا من لسان إنسان موصوف عند الملك بإحسان ، واحترز في محاورتها من فلتات اللسان وهفواته ، وراجع خطابها مراجعة الأخ لأكرم إخوانه او الابن لأبر أمهاته ، ولا تصنع في مخاطبتها إلى خضوع كلام ورقة تحبه وسلام "[٢].

ويذكر في توجيه آخر إلى أهمية دور الوزير ومكانته في المجتمع وما عليه القيام بها في مجال آخر وهو الجانب الاقتصادي حيث يذكر " واعلم ان الاقتصاد في إمكان التوسعة والنزل مع الرتبة المرتفعة ، ينبئ عن قوة رأيك ، وهمة عزمك واستقامة سعيك ، وأجل ما جملت به زمانك ورفعت شأنك خدمة الشريعة واحياء رسومها وقمع البدع وازالة فتوقها "[٣]. وبذلك ربط به قوة عمله واخلاصه بالحفاظ على الدين وتقدمه نحو الامام .

٧.المبلوي ، يوسف : (ت١١٣٠ هـ)

اعطى للوزير اهمية كبيرة باعتباره رمز الدولة وشبهه بمرتكز الدولة الذي يدير شـ ونها وواجب عليه ان يتصف بصفات خاصة لمن يتحمل هذا المنصب ويذكر " الوزير هو قطب الدولة ومدارها وزند المملكة وسوارها يستضيء السلطان في ظلم المهمات بأنوار تدبيره ويحمل عنه اعباء ما يحدث من قليل الخطب وكثيره وجليله ولا يستغنى اعقل الملوك عن الوزير "[٤].

٨.الحنبلي ، ابي يعلا محمد بن الحسين الفراء : (ت١٠٨٩ هـ)

يوضح في توجيهه للوزير ويعطيه السبيل والطريق والمنهاج الذي يسير عليه ، لكي ينهض باعباء وزارته على احسن ما يرام واذا سار على هذا المنهج يكون امنع له من الزلل والخطأ ويقول فيه " والوزير المشارك للخليفة في التدبير اصح في تنفيذ الامور من تفرده بها ليستظهر به على نفسه وليكون ابعد من الزلل وامنع من الخلل وان يتميز الوزير بالحنكة والتجربة التي تـ د به إلى صحة الرأي وصواب التدبير والوزير يباشر الحكم والنظر في المظالم وتسيير الجيوش وتدبير الحرب "[٥].

---

[١] ابن الخطيب ، لسان الدين ، كتاب الاشارة ، ص٨٣ .
[٢] ابن الخطيب ، الاشارة ، ص٩٠ .
[٣] ابن الخطيب ، الاشارة ، ص٨٦ .
[٤] البلوي ، يوسف ، احسن المسالك في اخبار الممالك ، مخطوطة ، المجمع العلمي العراقي، ورقة ٣ .
[٥] الحنبلي ، أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء ، الاحكام السلطانية ، ط١ ، مطبعة بابي الحلبي واولاده ، (مصر ، ١٩٣٨) ، ص١٣ .

بذلك اعطى للوزير مكانة هامة وقوية ووجه بصفات معينة يجب ان تقترن بـه لأن عليه مهمات كبيرة بانابته عن الخليفة او الملك او السلطان .

٩.الصيرفي ، ابي القاسم علي بن منجب

يرى في توجيهه للوزير بما يقوم به الوزير من دور هام حين يكون الوزير وسيط بين الخليفة او الملك او السلطان ورعيته " فيجب ان يكون في طبيعته شطر يناسب طباع العوام وشطر يناسب طباع الملوك ليعامل كلاً من الفريقين بما يوجب له القبول والمحبة والصدق رأس ماله حيث يقول " يجب ان تكون الكفاية والشهامة من مهامته والفطنة والتيقظ والدهاء والحزم من ضروریاته، ولا يستغني ان يكون مفضالاً مطعاماً ليستحل بذلك الاعناق ويكون مشكوراً بكل لسان والرفق والاناة والتثبت في الامور والحلم والوقار ونفاذ القول مما لابد منه "[١].

١٠.الثعالبي : ابو منصور عبد الملك (ت٤٢٩ هـ)

يوضح بصورة جلية أهمية الوزير ، هذه الكلمة التي الهبت المسامع ودخلت القلوب فبذلك يوجه الوزير وما عليه ان يعمل فيوضح له بقوله " فلينظروا اليها في جميع امورها دقيقها وجليلها وليندب لجميع الولايات من يليق بها ويتفقد أحوالهم في اثناء ذلك فيقر الكافي ... ويعلم الجاهل ويعاقب المسيء الخائن ويصرف العاجز والنظر في أمر الاموال وأمر الاجناد "[٢]. وهذا وصف دقيق ومحكم ومنهاج عمل لمن يتولى هذا المنصب .

المبحث الثالث

آراء الكتاب المحدثين في الوزير

صارت الوزارة ارفع رتبة واعلى مقاماً

الكبيسي ، عصر الخليفة المقتدر

جذبت كلمة الوزير ومكانته اهتمام ذوي الاختصاص سواء في تاريخ الحضارة أو غيرها انتباه ورعاية خاصة كبيرة منهم وافردوا لها الصفحات للوصول إلى سر هذه الكلمة التي ابهرت العقول ولفظاً تعشقه العقول والعيون وظلت طوال العصور والازمان تأخذ بخلجات قلوب العلماء للوصول إلى مكنون هذه الكلمة وسرها وكل منهم حاول ان يجد لها المعنى الذي يحيط بها .

ولذلك أصبح الوزير ياتي بعد الخليفة من حيث الاهمية السياسية والادارية اذ اسهم بدور فعال في توجيه نظام الدولة الاسلامية ورسم سياستها العامة ، والوزير وسيط بين الخليفة والرعية ، فهو من ناحية يساعد الخليفة في حمل الكثير اثقاله ويعينه في ادارة شـ ون الدولة ومباشرة مهامها بذلك يلجأ الخليفة إلى رأيه ويطلع الخليفة على أحوال الرعية

---

[١] الصيرفي ، ابي القاسم علي بن منجب ، الاشارة إلى من نال الوزارة ، مطبعة المجمع العلمي الفرنسي ، (القاهرة ، ١٩٢٤) ، ص١٠ .

[٢] الثعالبي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص٧١-٧٩ .

بوجه عام ، فصارت الوزارة ارفع رتبة واعلى مقاماً ، وذلك لأن النظر للوزير كان عاماً في سائر الامور[١] .

وفي جانب اخر يوضح أهمية الوزير ودوره في ادارة شـ ون الدولة لأنه يتحمل اعباء كثيرة واصبحت له الكلمة العليا بعد الخليفة وكيفية استقباله حين يتقلد هذا المنصب فيذكر " وصارت اليه النيابة في انفاذ الحل والعقد ويتقدم قادة الجيش في المراسيم والاحتفالات وخضوعهم له ، وعندما يتقلد الوزير الجديد منصبه يسير بين يديه الامراء والقادة والعلماء والقضاة والفقهاء والاعيان "[٢].

ويوضح في بيان آخر وتوضيح لعمل الوزير ومهماته حيث يقول " وكان له سلطة الاشراف المباشر على ادارة مالية الدولة فهو الذي يعمل الدخل والخرج ويفرض الضرائب او يسقطها ويحصل على الاموال من النواحي "[٣]. فاتخذ الوزير عملاً آخر باشرافه على أمور الدولة المالية لأنها تمثل شريان الدولة وعصبها .

وفي جال آخر يوضح مسـ وليات الوزير وتأثيره في توجيه سياسة الحكم اذ ان عمل الوزير لم يقتصر على الجانب المالي فحسب ، بل كان الوزراء يقومون بدور رئيس في المحافظة على نظام الحكم وتدعيمه اذ يقول " يقوم على تثبيت اركان الدولة عن طريق اختيار اداريين اكفاء يديرون الاقاليم المختلفة وحتى في بعض الاحيان امتد سلطانهم إلى اختيار القادة العسكريين من ذوي الكفاءة ، وفي بعض الاحيان اصبح بعض الوزراء اداة فعالة في تقويض كيان الدولة عن طريق اختيار شخصيات ادارية وعسكرية لا خبرة ولا دراية لها في واجباتها "[٤]. ومنهم من يرى بأن الوزير اصبح الساعد الايمن للخليفة يقضي باسمه جميع شـ ون الدولة ، فكان له الحق في تنصيب العمال وصرفهم والاشراف على جميع الضرائب والقيام على موارد الدولة ومصروفاتها ، كما كان له الاشراف على ديوان الرسائل وينوب عن الخليفة في حكم البلاد وجمع في شخصه السلطتين المدنية والحربية "[٥]، وبذلك اوضح مدى اهمية الوزير واشرافه على دواوين الحكم .

وقد زادت اهمية الوزير باستمرار بحيث اصبح له نفوذ واسع " وقد اختلفت ابعاد وحدود سلطة الوزراء تبعاً لشخصية الخليفة ، وكان كثير من الوزراء على جانب كبير من النفوذ والسلطة حتى اصبح الوزير وهو المرجع الاعلى لشـ ون الدولة "[٦]. وبهذا يقرر مدى نفوذه الواسع وسلطته وعلاقته بالخليفة ، ويوضح كيف ان الوزير يمارس سلطة أخرى من خلال موقعه من الخليفة في المناسبات الدبلوماسية وغيرها حيث " ان الوزير يتحدث باسم الخليفة خلال زيارة وفود وسفراء الدول الاجنبية ويحضر معه في الاحتفالات الرسمية

---

[١] الكبيسي ، حمدان عبد الحميد ، عصر الخليفة المقتدر ، مطبعة النعمان ، (النجف ، ١٩٧٤) ١٥٠.

[٢] المصدر نفسه ١٥٢ .

[٣] المصدر نفسه ، ص١٥٧ .

[٤] الكبيسي ،عصر الخليفة المقتدر ، ص١٥٦-١٥٧ .

[٥] حسن ، ابراهيم حسن ، النظم الاسلامية ، مكتبة النهضة العربية ، (القاهرة ، ١٩٥٩) ، ص١٤٣ .

[٦] اليوزبكي ، توفيق ، دراسات في النظم العربية الاسلامية ، مطبعة جامعة الموصل ، (الموصل ، ١٩٧٩) ، ص١١٥ .

والشعبية ، ويرافقه في سفره ويحضر معه الاجتماعات والمحاورات الفلسفية "[١]. وبذلك اتخذ جانباً اخر بحضور الاجتماعات الادبية ويذكر مرة أخرى بأن " الوزير اصبح الشخص الثاني في الدولة ، فكان يتمتع بها دون سائر موظفي الدولة ولهذا ارتفعت منزلته وزاد نفوذه بحيث اخذ ينافس الخليفة احياناً في القوة والسلطان "[٢].

والوزير يجب عليه ان يتسلح بمستوى عالٍ من الثقافة في كافة المجالات لذلك كان هو " المختص بفن الانشاء كي يسترق قلوب الرجال بخلابة لسانه وحسن بيانه ، ولهذا جرت العادة ان يكون الوزير من بلغاء اللغة ، لأنه هو الذي يتولى بنفسه الاشراف على ديوان الرسائل الذي سمي فيما بعد بديوان الانشاء ، وكذلك كان على الوزير ان يلم بأصول الآداب السلطانية ليتصرف كيف يعامل الخلفاء وان يكون دارساً لعقلية الناس ليعرف كيف يسوسهم "[٣].

وفي مجال آخر يوضح مكانة هذا الوزير وخصوصاً الجانب المالي وذلك كان عليه الاشراف على الشـ ون المالية " فالوزير هو المختص بحاجات الدولة من خرج ودخل ونفقات ، وهذا كان يتطلب منه دراية واسمه بايرادات الدولة ومواردها الاقتصادية في مختلف الاقاليم والامصار "[٤].

وقد اعطى مثالاً لوزير ناجح ادار وزارته بكفاءة ومقدرة عالية وهو الوزير علي بن عيسى بن داود الجراح حين اتخذ الاجراءات والتدابير الاقتصادية والادارية والذي اثبت بأنه وزير اقتصاد ناجح ، فالوزير بحكم اختصاصه هو المشرف ايضاً على ديوان النفقات ، وقدرة الوزير تظهر حينما يحدث عجز في الميزانية بين الدخل والمنصرف فيتخذ التدابير اللازمة لتلافي سد العجز "[٥]

وقد استرعت هذه الكلمة حتى المستشرقين الاجانب الذين انبهروا امام سلطة واهمية الوزير بحيث كان (الوزير يعتبر اليد اليمنى للخليفة ، كما انه اعظم المستشارين نفوذاً عنده ، وبفضل هذا المنصب اصبح الوزير يتولى ادرة الجهاز الاداري والمالي وشـ ون الجند وديوان المحاسبة ، ولم يكن شيء يحد من سلطاته ونفوذه سوى ادارة الخليفة نفسه وبصفته حاملاً ختم الخليفة فقد كان يتمتع بصلاحيات واسعة ، فكان الوزير يوقع على القرارات والرسائل ، بل انه يوقع المعاملات الهامة دون اذن مسبق من الخليفة ، ولم يكن عليه إلا ان يطلع الخليفة على كل معاملاته التي يوقع عليها"[٦] .

ويوضح في جانب كيف اصبح الوزير المساعد الكبير للخليفة فذكر عنه "وكان الوزير يعتبر اليد اليمنى للخليفة كما انه اعظم المستشارين نفوذاً عنده "[٧] .

---

[١] اليوزبكي ، دراسات ، ص١١٤ .
[٢] المصدر نفسه ، ص١١٤ وما بعدها .
[٣] العبادي ، احمد مختار ، في التاريخ العباسي والاندلسي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، (بيروت ، ١٩٧١) ، ص٣٥ .
[٤] العبادي ، دراسات في التاريخ العباسي والاندلسي ، ص٣٤ – ٣٥ .
[٥] المصدر نفسه ، ص٣٥ .
[٦] بلبياييف ، يفجيني الكسندر ، العرب والاسلام والخلافة ، الدار المتحدة للنشر ، (بيروت ، ١٩٧٣) ، ص٢٩٧ .
[٧] بلبياييف ، العرب والاسلام والخلافة ، ص٢٩٧ .

وعليه نختتم بحثنا في وصف دقيق لأهمية الوزير ودوره ومقدار مكانته ، وتلك الكلمة التي تهفوا لها القلوب وكم من شخص ذهبت حياته ثمناً لهذه الكلمة التي تعتبر معيناً وقوة للخليفة في دولته . وقد وصفت الوزارة " بأنها لفظاً شريفاً تعشقه العيون والابدان والاذان وظلاً وريفاً تتعب على تفيئه القلوب والابدان ، ونعيماً دون ادراكه عقاب البنان وموردا معيناً حوله سيوف الاقلام وسهام اللسان فهي مقود الضر والنفع وآلة النصب والرفع ، وكما لا يستغني الامير عن الحال والنصير وكذلك لا يستغنى عن الوزير ، إذ هو لسانه وعينه ومرءاته التي يتشكل فيها للرعية زينة ووقاية التي يدرأ بها حد الخطوب ... ويقدر احتياج الملك اليه احتياجه هو إلى كتبة هم اسباب بيت الوزارة ، ونجوم فلك الادارة وحفظة صحائف الاحكام "[1].

بهذا لا يتوضح مدى مكانة الوزير وتلك الكلمة التي تهفوا اليها الاسماع وتطرب لها القلوب .

---

[1] محمد غريط ، فواصل الجمان في انباء وزراء وكتاب الزمان ، المطبعة الجديدة ، (فاس ، ١٣٤٦هـ) ، ص٣ .

الاستنتاجات

١. ان كلمة الوزير وردت في القرآن الكريم بعدة آيات تثبت هذه الكلمة .
٢. ان الرسول الكريم محمد (ﷺ) قد ذكرها في أحاديث معينة وقد أكد عليها .
٣. ان هذه الكلمة وهذا المنصب قد وجد منذ عهد الرسول الكريم (ﷺ) وتطور فيما بعد .
٤. تدل هذه الكلمة على انها تأتي بعد منصب الخلافة مباشرة .
٥. لها وزن مهم في الدولة حيث يمارس من خلالها الوزير صلاحيته ويدير شـ ون دولته .
٦. اصبحت اهتمام ومحط انظار العلماء والفقهاء العرب الذين درسوها وبينوا اهميتها وخصائصها .
٧. وضح أهميتها ودلالتها المـ رخين والأجانب واوضحوا موقعها بالنسبة للدولة .
٨. سحرت والهمت مشاعر من يريدها ومطلباً لطالبيها لنيل غاياتهم من خلالها.

المصـــــــادر

- ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الخضرمي المغربي ، المقدمة في كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، مطبعة دار صادر ، بيروت .
- ابن الخطيب ، لسان الدين ، كتاب الاشارة إلى ادب الوزارة ، ج١ ، م٤٧، مطبعة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٢ .
- ابن شاذان ، احمد بن جعفر ، مخطوطة ادب الوزراء ، المجمع العلمي العراقي .
- البغدادي ، ابي بكر احمد بن علي الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج٧ ، مطبعة دار الكتاب العربي ، بيروت .
- بلييباييف ، يفجيني الكسندر وفتش ، العرب والاسلام والخلافة العباسية ، مطبعة الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، ١٩٧٣ .
- توفيق اليوزبكي ، دراسات في النظم العربية الاسلامية ، مطبعة جامعة الموصل ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص١١٤ .
- الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري ، تحفة الوزراء ، تحقيق حبيب علي الراوي ، د. ابتسام مرهون الصفار ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٧ .
- الجاجرمي ، ابي العالي المـ يد محمد ، نكت الوزراء ، مطبعة مركز احياء التراث العربي العلمي ، بغداد ، ١٩٨٤ .
- حسن ابراهيم ، النظم الاسلامية ، مطبعة مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

- الحنبلي ، ابي محمد بن الحسين الفراء ، الاحكام السلطانية ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٣٨ ، ط١ .
- الدينوري ، ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، عيون الاخبار ، مطبعة المواعد المصري ، القاهرة ، ج١ ، ١٩٦٣ .
- الاسكافي ، محمد بن عبد الله ، كتاب لطف التدبير ، المطبعة الفقهية المحمدية ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- الصيرفي ، أبي القاسم علي بن منجب بن سليمان ، الاشارة إلى من نال الوزارة ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي ، القاهرة ، ١٩٢٤ .
- العبادي ، د. أحمد مختار ، في التاريخ العباسي والاندلسي ، مطبعة دار النهضة ، بيروت ، ١٩٧١ .
- عمر ، فاروق ، الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكرية ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٣ .
- القلعي ، ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن ، تهذيب الرياسة وترتيب الرياسة ، تحقيق نبيل عبد المنعم ، مطبعة مركز احياء التراث العربي ، بغداد .
- الكبيسي ، حمدان عبد المجيد ، عصر الخليفة المقتدر ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧٤ .
- محمد غريط ، فواصل الجمان في ابناء وزراء وكتاب الزمان ، المطبعة الجديدة ، فاس ، ١٣٤٦هـ .
- الماوردي ، ابي الحسن علي بن محمد ، نصيحة الملوك ، مطبعة دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٦ .
- ـــــ قوانين الوزارة وسياسة الملك ، مطبعة دار الطليعة ، بيروت، ١٩٧٩ .
- ادب الوزير ، مطبعة الشاعر ، مصر ، ١٩٧٦ .
- البلوي ، يوسف ، مخطوطة ، احسن الممالك في اخبار البرامك ، المجمع العلمي العراقي .

قائمة المراجع

- بلياييف ، يفجيني الكسندر وفتش ، العرب والاسلام والخلافة العربية مطبعة دار المتحدة للنشر ، بيروت ، ١٩٧٣ .
- اليوزبكي ، دراسات في النظم العربية الاسلامية مطبعة جامعة الموصل ، بغداد ، ١٩٧٩ .

- حسن ، حسن ابراهيم ، النظم الاسلامية ، مطبعة مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- زيدان ، جرجي ، تاريخ التحدث الاسلامي ، تعليق دجسن مـ نس ، دار الهلال ، بلا تاريخ .
- العبادي ، احمد مختار ، في التاريخ العباسي والاندلسي ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٧١ .
- الكبيسي ، حمدان عبد المجيد ، عصر الخليفة المقتدر ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧٤ .
- محمد غريط ، فواصل الجمان في ابناء وزراء وكتاب الزمان ، المطبعة الجديدة ، فاس ، ١٣٤٦ هـ .
- اليوزبكي ، توفيق ، دراسات في النظم العربية الاسلامية ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٧٩ .